الأمم المتحدة

A/60/388–S/2005/612

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
28 September 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الستون
البنود ١٤ و ١٥ و ٩٤ و ١٠٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين
إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبحرين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه البيان الصحفي للدورة العادية السادسة والتسعين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المعقودة في جدة، المملكة العربية السعودية، في ٦ و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بإصدار هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن، في إطار البنود ١٤، ١٥، ٩٤ و ١٠٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) توفيق أحمد **المنصور**
السفير، الممثل الدائم

131005 131005 05-52757 (A)
0552757

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ الموجهة من الممثل الدائم للبحرين لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

[الأصل: بالعربية]

البيان الصحفي

للدورة السادسة والتسعين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

٦-٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

عقد المجلس الوزاري في دورته السادسة والتسعين، يومي ٦ و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، في مدينة جدة، برئاسة معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في مملكة البحرين، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، ومشاركة معالي عبد الرحمن بن حمد العطية، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ورفع المجلس الوزاري إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وإلى مقام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد الأمين، وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الشقيق، أعمق مشاعر العزاء والمواساة لفقيد دول مجلس التعاون والأمتين العربية والإسلامية، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، داعيا المولى عز وجل، أن يتغمد الراحل الكبير بواسع رحمته، ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه خير الجزاء على مآثره، وما وفق إليه من توسعة الحرمين الشريفين، وإعمار بيوت الله، ونشر كتابة الكريم، وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإعلاء كلمة المسلمين، وعلى دوره البارز، رحمه الله، في نصرة قضايا الحق والعدل، إقليميا وعربيا ودوليا.

كما رفع المجلس الوزاري أسمى آيات التهاني وأطيب التمنيات، لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ولولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، لتولي مقاليد الحكم في البلاد، سائلا المولى عز وجل أن يمدهما بعونه وتوفيقه، لإكمال مسيرة البناء والعطاء للمملكة العربية السعودية، ورخاء شعبها الشقيق، ولمواصلة دفع مسيرة مجلس التعاون المباركة إلى آفاق أرحب وأشمل مع إخوانهم الكرام قادة دول مجلس التعاون، حفظهم الله. وأشاد المجلس بعزم خادم الحرمين الشريفين على مواصلة العمل الجاد الدؤوب، من أجل خدمة الإسلام، ودعم القضايا العربية والإسلامية، وترسيخ الأمن والسلم الدوليين، والنمو الاقتصادي العالمي.

ورفع المجلس الوزاري لمقام حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، سمو أمير دولة الكويت، أطيب التهاني واصدق التمنيات، على نجاح العملية التي أجريت لسموه، وعودته سالما، سائلا الله العلي القدير أن يديم على حضرة أمير دولة الكويت الصحة والعافية، وأن يرعاه بعنايته، لمواصلة مسيرة الخير والعطاء، لدولة الكويت وشعبها الوفي.

واستعرض المجلس الوزاري ما تحقق في مسيرة التعاون المشترك، منذ الدورة الماضية، في عدد من المجالات، و تطورات القضايا السياسية والأمنية، الإقليمية والدولية.

في مجال **الشؤون الاقتصادية**، اطلع المجلس الوزاري على تقارير ومحاضر عدد من اللجان الوزارية، وتقارير عن العمل الاقتصادي المشترك.

ففي مجال **الاتصالات والبريد وتقنية المعلومات**، اطلع المجلس على ما توصلت إليه اللجنة الوزارية في اجتماعها الرابع عشر، من توصيات شملت الأسعار التحاسبية بين شركات الاتصالات في دول المجلس وإصدار طابع البريدي موحد في جميع دول المجلس، بمناسبة اليوبيل الفضي لإنشاء المجلس والتنسيق في مجال الأمن البريدي وأمن المعلومات على شبكة الإنترنت.

وفي مجال **التجارة**، اطلع المجلس على ما توصلت إليه لجنة التعاون التجاري، في اجتماعها الثاني والثلاثين، بشأن القانون (النظام) النموذجي للعلاقات التجارية، وموافقتها على اختصاصات لجنة حماية المستهلك وتوصيات الندوة الثالثة لمكافحة الغش التجاري والتقليد.

وفي مجال **التخطيط والتنمية**، اطلع المجلس على ما توصلت إليه اللجنة الوزارية في اجتماعها الرابع عشر، بشأن السياسات السكانية والإجراءات والبرامج التي اتخذها دول المجلس لإصلاح الخلل في التركيبة السكانية، والعمل على إصدار تقرير للتنمية البشرية لدول المجلس، وإجراء دراسة لإنشاء مركز إحصائي لدول المجلس.

وفي مجال **النقل والمواصلات**، اطلع المجلس على ما توصلت إليه اللجنة الوزارية، في اجتماعها التاسع، بشأن دراسة إنشاء سكة حديد تربط بين الدول الأعضاء، وتذليل الصعوبات التي تواجه قطاع المواصلات، ودراسة إنشاء شركة خليجية للمساعدات الملاحية، ودراسة تقييم البنية الأساسية للنقل بالدول الأعضاء.

وفيما يتعلق **بعلاقات دول المجلس مع الدول والمجموعات الدولية**، اطلع المجلس الوزاري على نتائج الجولة الثانية من المفاوضات بين دول المجلس والصين، واجتماعات المختصين من الجانبين، التي عقدت في بيجين، يومي ٢٠ و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، وتم

فيها مناقشة المواضيع المتعلقة باتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بينها، كما اطلع على نتائج اجتماعات المختصين من دول المجلس والاتحاد الأوروبي، الذي عقد في مقر الأمانة العامة، يومي ٢٦ و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥، في إطار مفاوضات التجارة الحرة بين الجانبين، وعبر المجلس الوزاري عن ارتياحه لنتائج هذه الاجتماعات.

وفي مجال **شؤون الإنسان والبيئة**، اطلع المجلس الوزاري على مذكرة الأمانة العامة بشأن متابعة الخطوات التي تمت لاستكمال تنفيذ القرارات والتوجهات، الصادرة عن الدورة الخامسة والعشرين للمجلس الأعلى، المتعلقة بمجال التعليم، وموافقة وزراء التربية والتعليم، في اجتماعهم الذي عقد في شباط/فبراير ٢٠٠٥ في الكويت، على تنفيذ عدد من البرامج المتضمنة في وثيقة التطوير الشامل للتعليم، وما توصل إليه وزراء التعليم العالي، في اجتماعهم العاشر، المنعقد في الأمانة العامة، في آذار/مارس ٢٠٠٥ بشأن البرامج الخاصة بالتعليم العالي، وفريق العمل، الذي تم تشكيله من قبل الأمانة العامة، لإعداد تقرير تقييمي عن مستوى تقدم العمل في تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى.

وفي مجال **حماية صحة الإنسان وبيئته** من الآثار المترتبة على نفاد طبقة الأوزون، ودعما للجهود المبذولة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، في إطار اتفاقية فيينا، وبروتوكول مونتريال لحماية طبقة الأوزون، حيث أوصى المجلس برفع النظام الاسترشادي الموحد للتحكم في المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، في دول المجلس، إلى مقام المجلس الأعلى في دورته القادمة.

وفي **المجال العسكري**، اطلع المجلس الوزاري على سير التعاون العسكري، خلال الفترة السابقة. وعبر المجلس عن ارتياحه لما تم من خطوات، وأكد على استكمال ما يتعلق بها من إجراءات وترتيبات مختلفة.

وفي مجال **التنسيق والتعاون الأمني بين الدول الأعضاء**، اطلع المجلس على الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء، في مجال التنسيق والتعاون الأمني. وعبر عن ارتياحه لتلك الإجراءات.

وإذ يعرب المجلس عن أسفه واستنكاره لما حدث في عدد من دول العالم من أعمال إرهابية روعت الآمنين، ويؤكد بأن هذه الأعمال الإجرامية لن تزيد العالم إلا إصرارا على حربة ضد الإرهاب، وتكريس التعاون الدولي في مواجهته، والقضاء على الإرهابيين ومن يقف وراءهم، ليجدد المجلس الوزاري العمل على ضرورة تضافر جهود دول العالم للوقوف في وجه الإرهاب والتصدي له بكل صوره وأشكاله.

وأكد المجلس الوزاري، مجددا ترحيبه ودعمه لبيان الرياض، والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، والتي من أبرزها مقترح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حول إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، والذي لا شك أنه سيسهم بشكل حيوي وفاعل في الجهد الدولي لمكافحة الإرهاب، ومن هنا يدعم المجلس الجهود الرامية إلى تشكيل فريق عمل لدراسة التوصيات المتضمنة في الإعلان المقترح المتعلقة بالمركز، تحت إشراف الأمم المتحدة.

وفي مجال عمل الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اطلع المجلس الوزاري على مرئيات الهيئة الاستشارية بشأن تقييم مسيرة مجلس التعاون، عبر الثلاث والعشرين سنة الماضية، ومرتئياتها بشأن ظاهرة الإرهاب.

وفي **الجانب السياسي**، عبر المجلس الوزاري عن التهنئة لفخامة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، متطلعا إلى أن تشهد المرحلة القادمة تطورا إيجابيا في العلاقات بين دول المجلس وإيران، من منطلق مبادئ حسن الجوار، والمصالح المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وأن تتخذ جمهورية إيران الإسلامية خطوات ملموسة، من شأنها تعزيز بناء الثقة، وبما يحقق الأمن والاستقرار والخير لشعوب المنطقة.

وبحث المجلس الوزاري عددا من القضايا الهامة، المطروحة على الساحتين الإقليمية والدولية، وأكد مجددا على مواقفة المعروفة والثابتة منها، وذلك على النحو التالي:

- دعم حق دول الإمارات العربية المتحدة في سيادتها على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، وعلى المياه الإقليمية ، والإقليم الجوي والجرف القارئ، والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزء لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة.
- التعبير عن الأسف لعدم إحراز الاتصالات مع جمهورية إيران الإسلامية أية نتائج إيجابية من شأنها التوصل إلى حل لقضية الجزر الثلاث، وبما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.
- النظر في كافة الوسائل السلمية التي تؤدي إلى إعادة حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

- دعوة جمهورية إيران الإسلامية للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة والمجتمع الدولي، لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وفيما يتعلق **بالشأن العراقي**، استعرض المجلس مستجدات الأحداث الجارية على الساحة العراقية، والاستمرار المؤسف لتدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية، من جراء تفاقم عمليات العنف، وتعطيل الجهود المبذولة لإنجاح العملية السياسية التي من شأنها إرساء وتثبيت أسس دستورية يرتضيها الشعب العراقي، بكافة أطيافه، لعراق موحد جديد ينعم بالأمن والاستقرار، والرخاء للشعب العراقي الشقيق.

وأكد المجلس، مجددا على مواقفه المعروفة والثابتة في هذا الشأن، ومن أبرزها:

- إدانة كافة الأعمال الإرهابية الإجرامية التي تستهدف المدنيين وخطف الأبرياء وسفراء ومسئولي السلك الدبلوماسي، في العراق، والمؤسسات الإنسانية والدينية.
- دعم وتأييد كافة الجهود الهادفة إلى تحقيق المصالحة العراقية، واشراك كافة أطياف الشعب العراقي في العملية السياسية، تجنبا لما قد يترتب على عدم تحقيق ذلك من نتائج سلبية على وحدة العراق واستقلاله وسيادته.
- كما جدد المجلس الوزاري تطلعه إلى أن تتوحد كلمة أبناء الشعب العراقي، لتحقيق ما يصبوا إليه من أمن واستقرار ورخاء، تؤدي إلى وحدة ترابه الوطني، والتأكيد على هويته العربية والإسلامية، وإعادته عضوا فعالا في أمته والمجتمع الدولي.
- الإعراب عن الأمل في استرداد العراق لأمنه واستقراره ورخائه، وعودته للعب دوره الإيجابي كعضو فاعل في محيطة الخليجي والعربي والدولي، ملتزما بقرارات الشرعية الدولية، والعيش في أمن وسلام مع جيرانه والعالم.
- تجديد الإدانة لما ارتكبه النظام العراقي السابق من عمليات القتل الجماعي لأبناء الشعب العراقي الشقيق، والأسري والمحتجزين من مواطني دولة الكويت، وغيرهم من رعايا الدول الأخرى، ولما يتم اكتشافه، بشكل مستمر، من مقابر جماعية، تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان، والمبادئ الإسلامية والأخلاقية، والقيم العربية.
- حث الأمم المتحدة، بالتعاون مع الحكومة العراقية والجهات المعنية الأخرى، لتكثيف الجهود لإيجاد حل نهائي لإعادة الممتلكات الكويتية والأرشيف الوطني لدولة الكويت، والوثائق التي استولى عليها النظام العراقي السابق أثناء احتلاله لدولة الكويت.

واستعرض المجلس الوزاري مستجدات الأحداث في الأراضي الفلسطينية، وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، وأكد على ما يلي:

- يتطلع المجلس الوزاري إلى أن يكون إخلاء المستوطنات الإسرائيلية من قطاع غزة خطوة تتلوها خطوات للانسحاب الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليتمكن الشعب الفلسطيني من بناء دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

- يؤكد المجلس، في هذا الشأن، تمسك دول المجلس بمبادرة السلام ن التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، على القمة العربية، التي عقدت في بيروت في عام ٢٠٠٢، والتي تبنتها القمة لتصبح مبادرة عربية للسلام في المنطقة، وأن هذه المبادرة التي تنطلق من قرارات الشرعية الدولية، تعد الإطار الحقيقي لتحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

- التحذير من التهديدات التي تطلقها مجموعات يهودية متطرفة لاقتحام المسجد الأقصى والاعتداء عليه، والتأكيد على أن مثل هذه التهديدات من شأنها استفزاز مشاعر المسلمين والمساس بحرمة مقدساتهم.

- التأكيد على أن السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، لن يتحقق إلا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، و الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري العربي المحتل إلى خط حدود الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧، والانسحاب من بقية الأراضي العربية في جنوب لبنان.

- دعوة الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الروسي، ودول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى مواصلة الجهود والعمل على تفعيل خارطة الطريق والمبادرة العربية لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

- مطالبة المجتمع الدولي، مجددا بالعمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها منطقة الخليج، وحمل إسرائيل للانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي، التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، واعتبار ذلك شرطا أساسيا لأية ترتيبات أمنية مستقبلا.

- الترحيب بالحكومة اللبنانية الجديدة، وتأكيد حرص دول المجلس على دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني للشعب اللبناني الشقيق. وعبر المجلس عن أمله بأن

تتفق جميع القوى الوطنية، على ما يحفظ وحدة وتماسك وحدة ورفاه لبنان الشقيق، وإدانة التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية، المتكررة، على سيادة لبنان واستقلاله.

وعبر المجلس الوزاري عن حزنه وصادق مواساته للعراق وشعبه الشقيق على المصاب الجلل الذي أودى بحياة المئات من العراقيين إثر انهيار جسر الأئمة، سائلا الله العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يلهم أهليهم وذويهم الصبر والسلوان.

كما عبر المجلس عن بالغ الأسى لما أصاب مدينة نيواورليتز بولاية لويزيانا، جراء إعصار كاترينا، والذي أدى إلى خسائر في الأرواح والممتلكات، وعبر المجلس عن وقوفه بجانب الولايات المتحدة الأمريكية، شعورا منه بروابط الصداقة التي تربط دول المجلس بالولايات المتحدة الأمريكية.

صدر في مدينة جدة
في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥